ظَهْر المَالِح/ القرى المغلقة

قرية فلسطينية حالية، تقع في منطقة مرتفعة قليلاً شمال غربي مدينة جنين وعلى مسافة 18 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 430 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي القرية قرابة 233 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 32 دونم.

احتلت قرية ظهر المالح كما قرى وبلدات الضفة الغربية عشية عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، وعندما تم توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 صنفت أراضي القرية بمنطقة (C) وهي المنطقة التي تقع إدارياً وأمنياً تحت إشراف سلطات الاحتلال، وفي القرية اليوم مجلس قروي يدير شؤونها وهو يتبع لمحافظة مدينة جنين.

السكان

- قدر عدد سكان ظهر المالح عام 1997 بـ 162 نسمة.
- ارتفع عددهم في عام 2007 إلى 196 نسمة.
- وفي عام 2017 بانخفض إلى 193 نسمة.
- ثم ارتفع عام 2018 إلى 197 نسمة.
- عام 2019 إلى 201 نسمة.
- عام 2020 إلى 206 نسمة.
- عام 2021 إلى 210 نسمة.
- عام 2022 إلى 214 نسمة.
- وفي عام 2023 بلغ 219 نسمة.

الحدود

تتوسط قرية ظهر المالح القرى والبلدات التالية:

- قرية عانين شمالاً إلى الشمال الغربي.
- قرية العَرَّقة من جهتي الشرق والشمال الشرقي

- قرية نزلة الشيخ زيد من الجنوب الشرقي.
- قرية طورة الشرقية جنوباً.
- قرية طورة الغربية من الجنوب الغربي.
- قرية أم الريحان غرباً.

القرى المغلقة

القرى المغلقة في محافظة جنين: يطلق أبناء محافظة جنين هذه التسمية على ثماني قرىً يحاصرها جدار الفصل العنصري من مختلف الجهات بالإضافة لمستوطنات أسست على ما تم مصادرته وسلبه من أراضي تلك القرى.

حسب تقارير ومعلومات يصرح بها أبناء هذه القرى بأنهم محاصرون من الجدار ببواباته الإلكترونية من جميع الجهات، ويخضعون لتضييق شديد في كل مرة يرغبون بها بالخروج من قراهم، ناهيك عن التصاريح الأمنية التي يجب عليهم استصدارها من قبل سلطة الاحتلال كل عامين، أما العمال والتجار فيجب عليهم تجديد تلك التصاريح كل ثلاثة أشهر على أبعد تقدير.

هذه التضييقات هي واحدة من سياسات التهجير التي يمارسها الاحتلال في مناطق الضفة الغربية، خصوصاً وأن معظمها يقع ضمن منطقة (C) وبالتالي يعتبر أن هذه المناطق من حقه ويجب السيطرة عليها، وعلى الرغم من كل تلك التضييقات لايزال أبناء هذه القرى متشبثين بها رافضين كل أنواع التهجير والرحيل عن أراضيهم.

هذه القرى هي:

- برطعة الشرقية
- ظهر العبد
- ظهر المالح
- أم الريحان
- خربة المنطار
- خربة عبد الله اليونس
- خربة المكحل
- عرب الحمدون

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- "التجمعات السكانية في محافظة جنين حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان2007-2016". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.تمت المشاهدة بتاريخ: 9-4-2024.
- "التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017- التقرير التفصيلي- محافظة جنين". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2019. ص: 7.
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين حسب التجمع 2017-2026". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 9-4-2024.
- بويرات، أمير. " قرية ظهر المالح.. سجنٌ صغير في خدمة الاستيطان". موقع عرب 48. تاريخ النشر: 3-5-2022. تاريخ المشاهدة: 9-4-2024.
- "**تجمعات سكنية بجنين تعاني ويلات الجدار العنصري (تقرير)**". المركز الفلسطيني للإعلام. تاريخ النشر: 30-3-2011. تمت المشاهدة بتاريخ: 9-4-2024.
- "**القرى المغلقة" بجنين.. سجون ببوابات**". وكالة صفا الإخبارية. تاريخ النشر: 15-1-2015. تاريخ المشاهدة: 9-4-2024.